Yamtara-Wala Journal of Arts, Management and Social Sciences (YAJAMSS)
Volume 8 Issue 1 June, 2026

# الحوار القرآني وأثره في صناعة الدعوة

**إعداد الدكتور: أبوبكر ثاني حسين**

**Senior Research Fellow, Centre For Qur'anic And Arabic Studies, Kaduna Stste Univerity, Nigeria.**
Email: drabubakarsanihusain@gmail.com

**المستخلص**

يستعرض البحث الحوار القرآني وأثره في صناعة الدعوة بوصفه إشكالية تستدعى المعالجة، وقد تطرق إلى أهمية الحوار ومفهومه وبعض صوره في التعبير القرآني، متبعاً المنهج الوصفي التحليلي في عرض المادة العلمية، وانتهى إلى أن للحوار أهمية قصوى في الدعوة، وخاصة إذا التزم هذا الحوار بالآداب المرجوة. كما حصر الحوارات الواردة في القرآن في: الحوار العقدي، والحوار الدعوي، والحوار العتابي، والحوار الإصلاحي، والحوار العلمي، ويهدف البحث إلى أن يستقي الداعية الآداب التي يحتاجها في دعوته، ويصبغ دعوته بها ليحصل على ثمار يانعة من خلال المحاور الآتية:

-بيان مفهوم الحوار.

-التعريف بآداب الحوار.

-بيان توظيف الحوار في الدعوة إلى الله وأثره فيها، وذيل البحث ببعض التوصيات ومنها اقتراح الموضوعين الآتيين: -أساليب الحوار القرآني وأثرها إحقاق الحق.

-صور الحوار القرآني وأغراضها الدعوية..

**الكلمات المفتاحية**: الحوار-القرآن- الأثر- صناعة الدعوة.



©Nigerian Army University Biu

**المقدمة**

الحمد لله رب العالمين، خلق الإنسان وعلمه البيان، وميزه بعقل يمتاز به عن سائر المخلوقات، والصلاة والسلام على خير خلق الله سيدنا محمد بن عبد الله خاتم النبيين وإمام المرسلين، دعا إلى الإسلام بأسلوب مليء بالحكم ونبرات يندى لها الجبين، صلى الله عليه وعلى آله وصحبه الكرام الذين استنوا بسنته، ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

فإن الحوار وسيلة من أهم وسائل المعرفة والإقناع في الحياة البشرية، فضلا عن كونه وسيلة التبليغ في الدعوة والتعليم، وقد ركز القرآن الكريم قي دعوته على الحوار بأسلوب حكيم، وكانت الكتب السماوية منهجًا حوارياً استلهم منه الرسل أساليبهم الدعوية وحكمها وبصائرهما، من أجل التأثير في المدعوّ وإقناعه وتعليمه، ليستسلموا لله رب العالمين وحده المستحق للعبودية. والحوار بأدب وتواضع وعلم أسلوب جذاب ينبغي لكل داعية أن يتقنه فنيا، وخاصةً الحوار القرآني، ليجعله مرآة تعكس كلامه كلما وقف أمام المدعو أو دعاه، ولأهمية أسلوب الحوار، رأى الباحث أن يغوص في بعض أعماقه في القرآن الكريم ويستخرج ما فيه من مفاهيم وآداب وحكم وجدل علمي، فكان عنوان البحث (**الحوار القرآني وأثره في صناعة الدعوة**).

أسباب اختيار الموضوع:

تكمن أسباب اختيار الباحث لهذا الموضوع في النقاط الآتية:

-رنين الحوار القرآني وأسلوب حجاجه مع الإنسان في القرآن في أثناء تلاوتي المتكررة.

-افتقاد كثير من الدعاة لهذا الأسلوب.

-تعلق الموضوع بالقرآن الكريم.

**أهمية الموضوع:**

يكتسب هذا الموضوع أهميته من خلال النقاط الآتية:

-كونه يبحث عن أسلوب الحوار القرآني.

-كونه يعيد لفت أنظار الدعاة إلى أهمية أسلوب الحوار في الدعوة.

-فقدان أسلوب الحوار عند كثير من الدعاة في الوقت الحاضر.

**أهداف الموضوع:**

يهدف البحث إلى تسليط الضوء على النقاط التالية:

-بيان مفهوم الحوار، والتعريف بآداب الحوار.

-بيان أهمية الحوار البناء

-بيان توظيف الحوار في الدعوة إلى الله وأثره فيها.

**مشكلة البحث:**

يحاول البحث تسليط الضوء على الحوار القرآني، وبيان أهميته وكيفية توظيفه في الدعوة من خلال الإجابة عن الأسئلة الآتية:

-ما مفهوم الحوار القرآني.

-ما آداب الحوار ووسائله.

-كيف يوظف الحوار في الدعوة إلى الله تعالى.



©Nigerian Army University Biu

هيكل البحث:

يتكون هيكل البحث من خلال المحاور الآتية:

المحور الأول: مفهوم الحوار القرآني.

المحور الثاني: آداب الحوار.

المحور الثالث: توظيف الحوار في الدعوة.

الخاتمة وتحتوي على النتائج والتوصيات.

فهرس المصادر والمراجع.

**المحور الأول: مفهوم الحوار القرآني.**

الحوار مصدر فعل حاور يحاور محاورة وحِوارا، يقال: حاورته راجعته الكلام وتحاورا وأحار الرجل الجواب بالألف رده وما أحاره ما رده[1]، و(المحاورة) المجاوبة والتحاور التجاوب[2].

والحوار في الاصطلاح: نوع من الحديث بين شخصين، يتم فيه تداول الكلام بينهما بطريقة ما، فلا يستأثر به أحدهما دون الآخر، ويغلب عليه الهدوء والبعد عن الخصومة والتعصب[3]. وبهذا المعنى والمفهوم ورد في القرآن الكريم في ثلاثة مواضع:

الأول: قال الله تعالى: **"فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وهو يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً"[4]**. الثاني: قال الله تعالى: **" قال له صاحبه وهو يحاوره أكفرت بالذي خلقك ن تراب ثم من نطفة ثم سوّاك رجلا"[5]**. الثالث: قال الله تعالى: **"والله يسمع تحاوركما"[6]**.

فالحوار هو نقاش بين طرفين أو أطراف بغية الوصول إلى حل أو تفاهم أو إيصال رسالة[7].

وحوارات القرآن الكريم متعددة، بصور مختلفة، فمنها ما دار بين الله وملائكته في خلق سيدنا آدم عليه السلام[8]، ومنها حوار بين الله سبحانه وبين إبراهيم عليه السلام، لما طلب منه أن يريه كيفية إحياء الموتى[9]. ومنها الحوار بين موسى وربه لما طلب رؤية المولى[10]. ومنها الحوار الذي جرى بين عيسى عليه السلام حين وجّه إليه: **"أأنت قلت للناس اتخذوني وأمي إلهين من دون الله"[11]**. ومنها الحوار الذي جرى بين أصحاب الجنتين في سورة الكهف[12]. والحوار الذي جرى في قصة إبراهيم عليه السلام لما أراد

---

[1] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت، مادة (ح و ر).

[2] مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (المتوفى: 666هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر: المكتبة العصرية - الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م مادة (ح و ر)

[3] فنون الحوار والإقناع، محمد راشد، ديماس دار ابن حزم، ط 1، (1420ه-1999م)، ص: 11.

[4] سورة الكهف، من الآية: 34.

[5] سورة الكهف، من الآية: 37.

[6] سورة المجادلة، من الآية: 1.

[7] الحوار في القرآن الكريم، لمعن محمود عثمان ضمرة، رسالة ماجستير، عام 2005، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص: 21.

[8] سورة البقرة، الآيات: 30-32.

[9] سورة البقرة، الآية: 260.

[10] سورة الأعراف، الآية: 143.

[11] سورة المائدة، الآية: 116.

[12] سورة الكهف الآية: 32.



©Nigerian Army University Biu

ذبح ابنه[1]. ومنها الحوار الذي ورد في في قصة قارون مع قومه[2]، والذي ورد في قصة شعيب عليه السلام مع قومه[3]، والحوار الذي جرى بين داود عليه السلام والخصمين[4]، والحوار الذي ورد في قصة نوح عليه السلام مع قومه[5]، والحوار الذي ورد في قصة ابني آدم عليه السلام[6]، والحوار الذي ورد في قصة موسى عليه السلام مع العبد الصالح[7]. وكل هذه الحوارات القرآنية يستفيد منها الداعية بل تصنع دعوته، لأنها جاءت تعالج قضايا تتعلق بالتوحيد والأخلاق والتعليم والمقاضاة، وتحرير المفاهيم.

**المحور الثاني: آداب الحوار.**

الحوار في مفاهيمه الواسعة يهدف إلى التوصل إلى معقد يمكن الاعتماد عليه ويتقبله الطرفان إن كان حوارا دينيا أو علميا، أو للوصول بالكلام إلى المتعة الذاتية إن كان حوارا عاطفيا أو للتسلية، وهذا الحوار لا بد من الالتزام بهذه القواعد الآتية من أجل جني الثمار اليانعة فيه، وإلا صار الحوار مشكلة، وينبغي مراعاة ما يلي في أثناء الحوار:

-الاحترام.
-الإنصاف.
-الهدوء، وعدم الاستعجال.
-بسط الوجه.
-التركيز على الرأي لا على صاحبه[8].

فكل حوار يفقد هذه الأسس فإنه يفشل، ولا يعطي ثماره، والحوار يحتضن بعض الآداب التي ينبغي أن يضع الداعية أو أصحاب نصب أعينهم، للوصول إلى بر الأمان في هذا الحوار، فمنها ما يلي:

-الإخلاص وصدق النية: لا بد من توفر الإخلاص لله وحسن النية وسلامة القصد في الحوار والمناظرة، وأن يبتعد الداعية عن قصد الرياء والسمعة، والظهور على الخصم والتفوق على الآخرين، والانتصار للنفس، وانتزاع الإعجاب والثناء[9].

-الرحمة والشفقة بالمدعو، فإني أدعوه إلى الخير وأبسط له النفع بدون قساوة؛ لأني أريد أن يصل معي إلى الحق، ليس كيداً ولا انتقاماً ولا تشفياً ولا إظهاراً للتفوق الشخصي عليه، قال تعالى: **" فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ"**[10] وخاصة عندما يكون الحوار مع المسلمين؛ لأن الله قال: **"وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"**[11] وقد لاطف النبي ﷺ في حواره مع ذلك الشاب الذي أتاه مستأذنا إياه في الزنا، فقال: يا رسول الله ائذن لي بالزنا! فأقلب القوم عليه فزجروه قالوا: مه مه

[1]سورة الصافات، الآية: 102.
[2] سورة القصص، الآية: 76.
[3] سورة هود، 84.
[4]سورة ص، الآية: 21-22.
[5]سورة الأعراف، الآية: 59.
[6]سورة المائدة، الآيات: 27-29.
[7]سورة الكهف، الآية: 65.
[8]الحوار في القرآن الكريم، لمعن محمود عثمان ضمرة، ص: 102-107.
[9]آداب الحوار وقواعد الاختلاف، المؤلف: عمر بن عبد الله كامل، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات ص: 8.
[10]سورة آل عمران، من الآية: 159.
[11]سورة الشعراء، من الآية: 215.



©Nigerian Army University Biu

فقال ﷺ ((ادنُ)) فدنا منه قريباً قال: فجلس، قال: أتحبه لأمك؟ قال: لا والله جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأمهاتهم، أتحبه لأختك؟ قال: لا جعلني الله فداءك، قال: ولا الناس يحبونه لأخواتهم، أتحبه لعمتك؟ قال: لا، قال: ولا الناس يحبونه لعماتهم، أتحبه لخالتك؟ قال: لا قال ولا الناس يحبونه لخالاتهم مثل ما أنت ترفض هو كذلك مرفوض عند الآخرين مثل ما تريد عرضك نقياً صافياً طيباً طاهراً، احرص على أعراض الآخرين ثم وضع يده عليه وقال: اللهم اغفر ذنبه وطهّر قلبه وحصّن فرجه ثلاث دعوات فلم يكن بعد ذلك الفتى يلتفت إلى شيء"[1].

-الإقبال على المحاور بوجهك حتى يشعر باحترامك له وتقديرك إياه، والنبي ﷺ كان يُقبل بوجهه على من يحدثه والنبي ﷺ لما جاءه شخص يقول: يا رسول الله رجل غريب، جاء يسأل عن دينه، لا يدري ما دينه؟ قطع الخطبة، قال: فأقبل عليّ رسول الله ﷺ وترك خطبته حتى انتهى إلي فأتي بكرسي حسبت قوائمه حديداً فقعد عليه رسول الله ﷺ وجعل يعلّمني مما علمه الله، ثم أتى خطبته فأتم آخرها"[2] كما كان يتبسم مع المدعو، والتبسم هذا جذاب غاية الجاذبية في الحوارات، وإذا كانوا إخواناً لك من المسلمين فإن تبسمك في وجه أخيك صدقة، وفيه تأليف للقلوب، حتى إن جرير بن عبد الله البجلي لما جاء للنبي ﷺ واستقبله، قال: **"ما حجبني رسول الله ﷺ منذ أسلمت ولا رآني إلا تبسَّم في وجهي" والحديث سنده صحيح على شرط الشيخين**[3].

- الإكرام وحسن الاستقبال، وهذه الصفة من الصفات الحميدة التي كان النبي ﷺ يتعامل بها مع المدعو وكل من جاءه طالبا ومتعلما، كما في قوله تعالى: **"وَقُل لِعِبَادِي يَقُولُواْ الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ"**[4].

-التواضع بالقول والفعل، فيجب تجنب ما يدل على العجب والغرور والكبرياء، ومن التواضع في الحوار ترك استخدام الألفاظ الدالة على التعالي والكبر، كما قال تعالى**"فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ"**[5] وقال أيضا: **"وَاخْفِضْ "وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لِمَنِ اتَّبَعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ"**[6]. فشملت الآية الليونة في القول والأركان، والثانية خفض

---

[1] مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني (المتوفى: 241هـ)، المحقق: شعيب الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م: 545/36.

[2] المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى: 261هـ)، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت: 597/2.

[3] الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر: دار طوق النجاة (مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة: الأولى، 1422هـ: 65/4.

[4] سورة الإسراء، من الآية: 53.

[5] سورة آل عمران، من الآية: 159.

[6] سورة الشعراء، من الآية: 215.



©Nigerian Army University Biu

الأركان مع الاحترام[1]. وقال ﷺ: **"وما تواضع أحدٌ لله إلا رفعه الله"[2]**

-حسن الاستماع: لا بد للمحاور الناجح أن يتقن فن الاستماع، فكما أن للكلام فنًّا وأدبًا، فكذلك للاستماع، وليس الحوار من حق طرف واحد يستأثر فيه بالكلام دون محاوره، ففرق بين الحوار الذي فيه تبادل الآراء وبين الاستماع إلى خطبة أو محاضرة، ومما ينافي حسن الاستماع: مقاطعة كلام الطرف الآخر[3].

-الإنصاف والعدل: من المبادئ الأساسية في الحوار، ومن تمام الإنصاف قبول الحق من الخصم، والتفريق بين الفكرة وقائلها، وأن يبدي المحاور إعجابه بالأفكار الصحيحة والأدلة الجيدة، ومن نماذج الإنصاف ما ذكره الله - سبحانه - في وصف أهل الكتاب: **"لَيْسُوا سَوَاءً مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ أُمَّةٌ قَائِمَةٌ يَتْلُونَ آيَاتِ اللَّهِ آنَاءَ اللَّيْلِ وَهُمْ يَسْجُدُونَ"[4]** فلم يغمط القرآن حقهم ولم يتنكر له، بل ذكر بعضهم بالإيمان[5].

-الحلم والصبر: يجب على المحاور أن يكون حليمًا صبورًا، لا يغضب لأتفه سبب، ولا ينفر لأدنى أمر، ولا يستفز بأصغر كلمة، فقد أمر - سبحانه- نبيه بأخذ العفو وإعذار الناس وترك الإغلاظ عليهم كما في قوله تعالى: **"خُذِ الْعَفْوَ وَأْمُرْ بِالْعُرْفِ وَأَعْرِضْ عَنِ الْجَاهِلِينَ"[6]**، وفقدان هذه الصفة وهذا الأدب هو الذي جعل نبي الله موسى –عليه السلام- يفقد استمرارية الاستفادة من خضر، كما ظهر في حواراتهم العلمية في المسيرة العلمية في سورة الكهف[7].

-العلم: العلم شرط أساسي لنجاح الحوار وتحقيق غايته، وبدونه لا ينجح حوار، ويهدر الوقت ويضيع الجهد، من أجل ذلك اشترطه المولى في عبادته حيث قال: **"فاعلم أنه لا إله إلا الله واستغفر لذنبك"[8]**.

فالعلم شرط أساسي في كل شيء، وإلا حصلت الطامة الكبرى. يقول الشيخ ابن تيمية في التأكيد على ضرورة العلم وأهميته لمن يتصدى للحوار: "وقد ينهون عن المجادلة والمناظرة، إذا كان المناظر ضعيف العلم بالحجة وجواب الشبهة، فيخاف عليه أن يفسده ذلك المضل، كما ينهى الضعيف في المقاتلة أن يقاتل علجًا قويًا من علوج الكفار، فإن ذلك يضره ويضر المسلمين بلا منفعة"[9].

---

[1] آداب الحوار وقواعد الاختلاف، المؤلف: عمر بن عبد الله كامل، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ص: 10.

[2] المسند الصحيح المختصر للإمام مسلم: 2001/4.

[3] آداب الحوار وقواعد الاختلاف، المؤلف: عمر بن عبد الله كامل، الناشر: الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات، ص: 15.

[4] سورة آل عمران، من الآية: 113.

[5] آداب الحوار وقواعد الاختلاف، ص: 9.

[6] سورة الأعراف، من الآية: 199.

[7] آداب الحوار وقواعد الاختلاف، ص: 11.

[8] سورة محمد، من الآية: 19.

[9] درء تعارض العقل والنقل، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي (المتوفى: 728هـ)، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية
الطبعة: الثانية، 1411 هـ - 1991م: 7 / 173 - 174.



©Nigerian Army University Biu

هذه جملة من الآداب التي ينبغي أن يتقيد بها الداعية، وهي التي تصنعه ناجحا، وتجعل دعوته مقبولة، وهذه الآداب هي المفقودة في كثير من المجتمعات الإسلامية التي تدعو إلى الإسلام، فكان الصدام هو المشخص بدل القبول، من أجل فقدان هذه الآداب وهذه الصفات، ولو استعرضنا حوارات القرآن الكريم نرى كيف دعا الأنبياء والرسل إلى الحق، كما أمرهم الله تعالى بالتحلي ببعض هذه الآداب كما في قوله تعالى لنبينا موسى -عليه السلام- لما أرسله إلى فرعون هو وأخاه هارون: **"فقولا له قولا لينا لعله يتذكر أو يخشى"**[1].

## المحور الثالث: توظيف الحوار في الدعوة.

إن ما نعاني منه في مجتمعنا الإسلامي اليوم لا يصلحه إلا التفاعل من خلال الحوار بعيدًا عن القساوة وتأليب جانب على آخر، فالدعوة في هذا العصر إلى الحق تحتاج إلى تبني الحوار العلمي البناء في دعوة الناس وفي بسط الكلمات الوعظية للمسلمين، والحوار البناء في الدعوة أسلوب قرآني ونبوي أصيل، يهدف إلى إيصال الحق بالحسنى، وإقناع العقول، واستمالة القلوب، بعيداً عن الغلظة أو التعصب، وقد أوجب الله تعالى الحوار بالحسنى في القرآن الكريم في الدعوة؛ حيث قال تعالى: **"ادع إلى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة، وجادلهم بالتي هي أحسن"**[2]،

كما أن القرآن الكريم استعمل أسلوب الحوار كأحد أهم الأساليب لإيصال دعوة التوحيد لكافة المكلفين، فكان منها الحوار العقدي، والذي يهدف لترسيخ العقيدة الصحيحة، والحوار الدعوي، والحوار العتابي، والحوار الإصلاحي، والحوار العلمي.

ففي الحوار الدعوي الذي من الأساليب الناجعة لتبليغ دعوة الله وإقناع الآخرين، وإبراز الصورة واضحة جلية، قد استخدمه القرآن كثيرًا، ومثاله: قصة صاحب الجنتين حيث تضرب مثلًا للقيم الزائلة والقيم الباقية، وترسم نموذجين واضحين للنفس المعتزة بزينة الحياة، والنفس المعتزة بالله، وكلاهما نموذج إنساني لطائفة من الناس، صاحب الجنتين نموذج للرجل الثري، تذهله الثروة، وتبطره النعمة، فينسى القوة الكبر التي تسيطر على أقدار الناس والحياة، ويحسب هذه النعمة خالدة لا تفنى، فلن تخذله القوة ولا الجاه. وصاحبه نموذج للرجل المؤمن المعتز بإيمانه، الذاكر لربه، يرى النعمة دليلًا على المنعم، موجبة لحمده وذكره، لا لجحوده وكفره، وورد هذا الحوار كما سبق في سورة الكهف الآيات: 32-42.

وهذه تخبر عن وجود رجلين في الماضي، كان بينهما صلة وصحبة، أحدهما مؤمن، والآخر كافر، وقد أبهمت الآيات اسميّ الرجلين، كما أبهمت تحديد زمانهما ومكانهما

[1] سورة طه، من الآية: 44.

[2] سورة النحل، من الآية: 125.



©Nigerian Army University Biu

وقومهما، فلا نعرف من هما، ولا أين عاشا، ولا في أيّ زمان وجدا، وقد ابتلى الله الرجل المؤمن بضيق ذات اليد، وقلة الرزق والمال والمتاع، لكنه أنعم عليه بأعظم نعمة، وهي نعمة الإيمان واليقين والرضا بقدر الله وابتغاء ما عند الله، وهي نعمٌ تفوق المال والمتاع الزائل، أما صاحبه الكافر فقد ابتلاه الله بأن بسط له الرزق، ووسّع عليه في الدنيا، وآتاه الكثير من المال والمتاع، ليبلوه هل يشكر أم يكفر؟ وهل يطغى أم يتواضع؟ وقد دار بينهما حوار دعوي مفعم باللفتات الدعوية التربوية[1].

كما دل القرآن الكريم النبي ﷺ إلى أهم ما ينبغي أن يتصف به وهو يدعو الناس والمسلمين إلى الحق فقال له: **"فبما رحمة من الله لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك، فاعفوا عنهم واستغفر لهم وشاورهم في الأمر"**[2]، فالحوار بآدابه وشروطه كما ورد في القرآن هو صانع الدعوة وأثرها.

## الخاتمة

يحتوي هذا البحث على جملة من الحقائق التي تدور حول الحوار وأثرها في صناعة الدعوة، فقد تطرق إلى مفهوم الحوار وذكر نماذج من حوارات القرآن الكريم، كما سلط الضوء على آداب الحوار وأهميته في التعامل مع المخالف أو المدعو، وتناول كيفية توظيف الحوار في الدعوة وأثرها، وأهميته حيث توصل إلى أن للحوار أهمية قصوى في الدعوة وخاصة إذا تقيد هذا الحوار بالآداب المرجوة، كما حصر الحوارات الواردة في القرآن في الحوار العقدي، والحوار الدعوي، والحوار العتابي، والحوار الإصلاحي، والحوار العلمي، وقد توصل إلى الحوارات الواردة في القرآن الكريم مبينا أن الاستفادة منها تعين على نجاعة الدعوة وإقناع الخصم، وأكد أيضًا أنه لا سبيل إلى كسب القلوب بغير الحوار.

**التوصيات:**

انتهى الباحث من دراسته وهو يرى أن هذا الموضوع موضوع واسع ثري، وظهر له خلال البحث أنه يمكن دراسة جوانب أخرى متصلة به، ومن هذا المنطلق يوصي الباحث بدراسة الموضوعات الآتية:

1-أساليب الحوار القرآني وأثره في إحقاق الحق.

2-صور الحوار القرآني وأغراضها الدعوية.

**فهرس المصادر والمراجع**

1.القرآن الكريم.

2.آداب الحوار وقواعد الاختلاف، المؤلف: عمر بن عبد الله كامل، الناشر:

[1]جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري (المتوفى: 310هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ - 2001 م: 257/15.

[2]سورة آل عمران، من الآية: 159.



©Nigerian Army University Biu

الكتاب منشور على موقع وزارة الأوقاف السعودية بدون بيانات،

3.جامع البيان عن تأويل آي القرآن، المؤلف: محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري(المتوفى:310هـ) ، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، بالتعاون مع مركز البحوث والدراسات الإسلامية بدار هجر الدكتور عبد السند حسن يمامة، الناشر: دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، الطبعة: الأولى، 1422 هـ-2001 م:.7

4.الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه = صحيح البخاري، المؤلف: محمد بن إسماعيل أبو عبدالله البخاري الجعفي، المحقق: محمد زهير بن ناصر الناصر الناشر:دار طوق النجاة(مصورة عن السلطانية بإضافة ترقيم ترقيم محمد فؤاد عبد الباقي) الطبعة:الأولى، 1422هـ:.

5.الحوار في القرآن الكريم، لمعن محمود عثمان ضمرة، رسالة ماجستير، عام 2005، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين، ص:.21

6.الحوار في القرآن الكريم، لمعن محمود عثمان ضمرة، ص:102-107.

7.درء تعارض العقل والنقل، المؤلف: تقي الدين أبو العباس أحمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم بن محمد ابن تيمية الحراني الحنبلي الدمشقي(المتوفى:728هـ) ، تحقيق: الدكتور محمد رشاد سالم، الناشر: جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، المملكة العربية السعودية

8. فنون الحوار والإقناع، محمد راشد، ديماس دار ابن حزم، ط 1،(1420ه-1999م) ،

9. مختار الصحاح، المؤلف: زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي(المتوفى:666هـ) المحقق: يوسف الشيخ محمد، الناشر:ا لمكتبة العصرية-الدار النموذجية، بيروت – صيدا، الطبعة: الخامسة، 1420هـ / 1999م

10.مسند الإمام أحمد بن حنبل، المؤلف: أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني(المتوفى:241هـ) ، المحقق: شعيب الأرنؤوط-عادل مرشد، وآخرون، إشراف: د عبد الله بن عبد المحسن التركي، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الأولى، 1421 هـ-2001 م:.5

11. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، المؤلف: مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (المتوفى:261هـ) ، المحقق: محمد فؤاد عبد الباقي، الناشر: دار إحياء التراث العربي – بيروت:.

12.المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، المؤلف: أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى:نحو 770هـ) ، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.



©Nigerian Army University Biu